التاريخي تدوة الكهنوت اذ سطّر حضرة القس جرجس منش اعمالهُ ومآثره في حلب الشهباء. على انَّ اتقياء الحلبيين ولاسيما كهنتهم الافاضل ما كانوا ليكتفوا بتلك الترجمة المختصرة فرغبوا الى حضرة القس الغيور ميخائيل اخرس نسيبه ان يتَّسع في رواية اعماله المجورة ليشفي برواياته غليلهم فجعل حضرتهُ يستقري تلك الآثار بنشاط عظيم قبل ان تأخذها ايدي الضياع فلمَّا جمع منها شيئاً كثيراً سرد اولاً ترجمة حياة رجل الله بالتفصيل ثمَّ شفعها بذكر اخص فضائله وختمها برواية وفاته الصالحة وقد ألحق ذلك بالخطب والتآبين والمراثي التي جادت بها قريحة الادباء في ولي الله تعالى بعد موته على اختلاف نزعاتهم واديانهم. ولم يشأ حضرة المؤلف ان يكون كتابهُ مجموعاً بسيطاً لأعمال احد الابرار بل اراد ان تكون تلك المآثر كالزرع الجيد في قلوب القرَّاء ليسجدوا الله في قديسيه ويستهجروا سبلهُ الصالحة فزج كلَّ فصل بمواعظ مؤثرة من شأنها ان تثير العقول وتهذب الاخلاق. وقد سُررنا برفع حضرته هذا الكتاب الى قداسة الحبر الاعظم فاجابهُ جواباً لطيفاً بواسطة كاتم اسراره الكردينال مري دلتال الذي طلب من الله ان يجازي حضرة الكاتب خيراً ويزكي قلبهُ برؤية كهنة غيورين صالحين يحيون في حياتهم اعمال صاحب الترجمة القديس

ل. ش

شذرات

كنا اشرنا الى هذا الانجيل المخطوط سابقاً في الشرق (١٠٥٥—١٠٥٦) وهو من اوقاف كنيسة الروم الاورثوذكس في الحيدقة قريباً من بكفيا والروم قد ألفت عليه احد افاضل الطائفة جناب الياس افندي حسون فتكثَّف من فحصه مليًّا. فرأينا ان نصفهُ وصفاً تامًّا لفائدة القرَّاء. قياس هذا السفر الجليل ٣٢ سنتيمتراً طولاً في عرض ١٨ س وهو مجلَّد بخشب وجلد الَّا انَّ تجليدهُ قد تلف فرغب الينا اصحابهُ بتجليدهِ من جديد على طرز جميل. وعدد صفحات الكتاب ٤٧٥ صفحة تحتوي كل صفحة ٢١ سطراً وهو على عمودين (حلتين) في كل صفحة. وقد خُطَّ الكتاب على ورق قطني صفيق جدًّا يشبه الرقَّ بتانهِ. امَّا مضمونهُ فالاناجيل الطاهرة مقسَّمة على كلِّ يوم من ايام السنة واعيادها المتنقلة والثابتة على حسب الطقس

اليوناني كالاناجيل المطبوعة في حلب وفي مار يوحنا الشوير. وهو مكتوب بحبر اسود الا فصولة فانها بالحبر الاحمر تزينا بعض النقوش للاوّلة. امّا قلمهُ فهو القلم المعروف بالقلم الملكيّ وهو الخطّ المتوسط بين الخطّ الكلداني والسريانيّ يشبه الخطّ السطرنجليّ. امّا نسبتهُ فهي السريانيّة وهو منقول من النسخة المعروفة بالبسيطة الشائعة في كلّ الكنائس السريانيّة. ومن مميزاته انّ في اوّله قد صُوّر حليب بعارضتين منكوس الراس وفي عرض الصورة رسم ما ياتي:

ܗܘ ܒܥܡܐ ܕܚܠܠܗ̈ܘܗ̈ܝ. ܗܟܢ ܐܝܟ ܐܢܫ ܒܥܐ ܠܗ̈ܘܢ ܒܥܐ ܠܗ̈ܘܢ
ܐܢܫ ܐܝܟ

اي «بك تغلب اعداءنا فهذا قد غلب. وباسمك تدوس مبغضينا فهو الغالب».
وليس في هذا الكتاب من اللغة العربية الّا بعض شروح تتخلّل الفصول لتعريف الازمنة المقدّسة والاناجيل المختصّة بها. امّا تاريخهُ فهو مكتوب في موضعين اوّلًا في الصفحة ٣٠٢ بالسريانيّة بحروف سطرنجيلية كبيرة ثمّ بالعربية

ܒܫܢ ܫܬܐ ܕܐܬܟ ܫܡܗ ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ
ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܐܬ ܐܬܟ ܫܡܗ ܡܫܝܚܐ ܠܐܠܗܐ ܡܘܬܟ ܒܫ
ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ
ܠܟ ܐܠ ܫܠܡ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ ܐܠܗ

يليه النص العربي:

كتبهُ العبد الخاطئ الحقير باسم قس يوسف بن سلامه ابن بطرس حاج من قرية الكفير غفر الرب خطاياه وخطايا والديه وخطايا كل من يقرا ويترحم على كاتبهِ المسكين بشفاعة السيدة ام النور وجميع القديسين امين

وثانياً ورد التاريخ بالعربيّة في الصفحة ٤٧٣ هكذا:

كملت نساخة هذا الكتاب الشريف الاغيل المقدّس المسمّا كتيارون قرآة لذاقا يوم بعد يوم لجميع ايّام السنة اوّل ذلك من احد الفصح الى الصعود من بشارة يحنا ومن الخميسة الى عيد الصليب من بشارة متّى ومن عيد الصليب الى المرفع من بشارة لوقا قرآات مختصّات لكل يوم ويتبعها سبوت وحدود الصيام من بشارة مرقس وبقيّة الايام من الاربعة كذلك وبعدها اناجيل القيامة الاحد عشر وبعدها المشاهرة فهم ذلك. فكان النجاز من كتبتهِ خاتر اثنا ثامن عشر يوم ثانية (؟) من شهر اذار المبارك بتاريخ سنة سبعة الاف وخمسين للعالم وسنة الف وثمانمائة اثنين عشرين سنة لانكندر اليوناني وسنة الف وخمسمائة وعشرين سنة لتجسّد سيدنا المسيح لهُ المجد.

كتبهُ العبد الحقير الخاطئ المسكين باسم قسّ عشرة وسنة وستين وثمانين (يريد «يوسف» بحساب

الجبل) ابن سلامه ابن بطرس حاج من قرية الكفور في جبل لبنان غفر الربّ خطاياهُ وخطايا والديه وخطايا كلّ من يقرأ فيهِ ويترحم على كاتبهِ المسكين بشفاعة السيدة ام النور والقديس مار طوميوس (دوما) والاربعة الانجيليين متى ومرقس ولوقا ويوحنا وعلى كافة الشهداء والقديسين امين

اسأل انا الخاطئ انّ كل من يقرأ في هذا الكتاب المبارك ويجد فيهِ زيادة او نقصان يسامحهُ لانّ كل مخلوق ناقص وليس كامل غير الله لاني ضعيف كلّ شيّ لهُ الاخر غفر الله خطاياه (تا) امين

وفي الصفحة ٤٧٤ صليب بالوان كالصليب المرسوم في اوله بعض اختلاف . وفي عرض الصورة هذه الالفاظ

[illegible]

وتحت الصورة ما نصهُ بخطّ احدث :

هذا الانجيل المبارك وقف على كنيسة الميدثة في مقاطعة بيروت وهو من وزقوا فكل من غيّره من مكانهِ بسبب بيع او رهنيّة يكون محروم من مجد الله ومن ملايكة القديسين . وتكون السيدة خصمهُ يوم القيامة

وفي اخره بخط آخر :

(كُتب هذا الكتاب) بتاريخ سنة سبعة الاف وستة (من خلق الاف ؟) تقادم (الدنيا) في هذا الانجيل الشريف المبارك فقلّ عبد الله واحقرهم اسم بلا فعل باسم عطاالله بن عون المعلوف من قرية الميدثة وهو (يطلب) ممّن ينظر يدعي لهُ بالمغفرة وكون لهُ تقدير ذلك من الواحد الصادق لمرسي (؟) وحضر هذه الاسطر الاب اشير الخاطف من الله العامل يوحنا ياسم خوري اسحاق ونسأل الله ان يرحمنا بصلاة يوسف

وفي هذا الوصف كفاية لتعريف هذا الاثر الجليل

أرفق أثر فليس بحاجة كتب السيو ديفرجه (Ch. Desvergers) من رومية في تاريخ ٢٦ شباط المنصرم الى جريدة الاونيفير انّ الاثريّ الايطاليّ الشهير السينيور بارتلي اكتشف آخرًا كتابة نصرانيّة ذات شأن عظيم وهي على صفيحة من الرخام الاسود مكتوبة باليونانية بخطّ شبيه بالخطوط الواقية الى القرن الاوّل بعد المسيح . وهذا تعريبها :

Ἐκθὲς κεῖται ὁ μακάριος Ἥτιος ἐπὶ τῆς ἐκκλησίας τῶν ναζωραίων
τῶν ἐν Ἐμμαοῦσι τῆς

هذا تعريبها : « هُنا كان الطوباوي يطرس يغفر لنا الخاطئين خطايانا التي كنّا نقترفها

يا ». فان صحَّ الخبر كان هذا الأثر من اجل الآثار واعظمها شأناً وسنعود الى ذكره عندما نرتدّ الى المجلات العلميَّة ابتداعاً

تأليف مجهولة للتولي — كتب الينا حضرة القس جرجس منش ما نصُّهُ : « رويتُ في ترجمة الفيلسوف الخوري بطرس التولي ما أطلعت عليه من آثاره الادبيَّة في جدول مسهب (في المشرق ٦ : ٧٣٥) فاستطيبهُ سيادة سيد الدين والدنيا يوسف الدبس مطران بيروت فرواهُ في كتابه تاريخ سوريا (مج ٨ ص٥٥٣) . على انهُ قد فاتني اذ ذاك ما اسعدني الحظ ان اقف عليه الان من تآليفه المجهولة وهي الكتب الآتية : ١ً النبع القويم لبغية النعيم وهو رسالة مختصرة في الكمال الروحاني . ٢ً كتاب الاياغوجي وهو غير كتابه المدون بالمنطق الكبير في جزئين . ٣ً مياموه العربيَّة ولم اتحقق منها سوى الميمر الثبت في كتاب الخاش . ٤ً رسالة في القضايا التي يدعي بها الروم على اللاتين سألهُ عنها الروم سنة ١٦٩٧ فاجاب عليها ولكن بايجاز وفي مكتبتي منها نسخة ناقصة من خط تلميذه (يوسف سعد الحلبي الماروني) ويسأل الله في آخرها « ان يديم حياتهُ (ابي التولي) على علومه التي نوَّرة (كذا) البلاد الشرقية وردَّة (كذا) الشعب الى طاعت (كذا) الكنيسة الارثوذكسية » او بالحري . هذا ولا شك في ان للتولي تآليف اخرى تكتنفها ظلمات الخفاء ملقاة في زوايا الاهمال وكانها يحمل الادباء ان يستطردوا على نوى هذا النابغة وابل الرحمة والرضوان »

كتاب مخطوط مصوَّر — أطلعنا حضرة الخوري نيقولا كرم الرومي الملكي الكاثوليكي في صور على كتاب مخطوط مصوَّر يُحفظ في مطرانيَّة طائفته . وهذا الكتاب طولهُ ٣١ سنتمترًا في عرض ١١ س تبلغ صفحاتهُ ٢٣٦ صفحة وفي الصفحة ١٧ سطرًا . وهو مجلَّد تجليدًا شرقيًّا احمر بنقوش ومكتوب على ورق صفيق مصقول . اما تاريخ الكتاب فناقص او بالحري قد قصَّتهُ يدٌ مجهولة . على انَّ جنس الورق وخطَّ والحبر يسمح بترقيمه الى اواخر القرن السابع عشر . ومن المحتمل انهُ من الكتب التي استنسخها الطيب الذكر انتيموس ضيفي مطران صور لكنيسته وكانهُ مغرمًا بالكتب المخطوطة . اما موضوع الكتاب فيحتوي ليتورجيَّات القديسين الثلثة الاقدار اي القديسين يوحنَّا ذهب الفم وباسيليوس وغريغوريوس مكتوبة على حقلين باليونانيَّة والعربيَّة بخط جميل مُشرق وبحبر ملوَّن لسود واحمر واخضر ومذهب . وفي

مقدمة بفصول حروف يونانية ذات ادوار والوان مختلفة فمنها حروف متوسطة ذهبية ومنها حروف كبيرة على نحو ربع الصفحة بالوان زاهية وتصاوير جميلة في تقاطيعها رموز من الحيوانات كالتنين والحيات والعنقاء والحمام والطيور وبعض التصاوير التقوية كصور السيد المسيح والرسل والملائكة والاسرار. وفي الكتاب ما خلا ذلك صور أخرى اكبر من السابقة وملونة منها بالوان بديعة بينها صور اعمال المخلص والعذراء الطاهرة وبعض اولياء الله من الرسل وغيرهم. ولا نعلم من امر مصوّر هذه الصور شيئاً وقد جاء فقط في اخر صفحة من الكتاب في نهاية الحقل العربي انه كُتب « يد يوانف » وفي ختام الحقل اليوناني باليونانية « يد دانيال » ومن المحتمل ان احدهما صوّر التصاوير السابق ذكرها

كتابة يونانية مكتشفة في قورش قورش هي المدينة التي ورد ذكرها في سيرة القديس مارون الناسك. ومن اساقفتها الشهيرين تودوريطوس الكاتب في القرن الخامس. وثمة وُجد اخيراً هناك من الآثار كتابة يونانية نشرها العلامة كومون (F. Cumont) في نشرة جمعية باريس العلمية في الكتابات والفنون سنة ١٩٠٧ (ص ٤٤٧ — ٤٥٧) وهذه الكتابة على عمود كان بازاء كنيسة القديس ديونيسيوس وفحواها « ان الامبراطور انستاس قد منح كنيسة القديس ديونيسيوس هذا الانعام بان تكون ملجأ للهاربين دون ان يصابوا فيها باذى ». وقد ظنّ العلامة « كومون » انّ ديونيسيوس المذكور هو القديس ديونيسيوس احد اعضاء مجلس اثنة الذي نشره القديس بولس. لكن الاب اليسوعي ديلياي (H. Delehaye) من جماعة البولنديين يرجح انه شيخ بهذا الاسم كان مكرّماً في قورش وضواحيها ورد ذكره في كتاب التاريخ الرهباني لتودوريطس

اسئلة واجوبة

س سأل جناب الاديب الياس رودي: ١ كيف تفسرون اعتقادكم في استحالة الخبز الى جسد المسيح وهل تحصل الاستحالة قبل ان يبدأ اكل الخبز ٢ هل تعتقدون انّ كل قطعة من الخبز تركى في كنيسة من جسد المسيح ٣ ما رأيكم في الذين يعتقدون انّ اكل الخبز وشرب الخمر هو للتزلف الى الاتحاد بالمسيح روحياً لا ملائية